سماع صوته بامر الفلاح تجرا على جمل كان مربوطا فقطع
حباله وهام في البرية فوقفت على وجهي مغضبا
لحسن صوته فاشار عليه مولاه بالسكوت وجاء في تفسير
قوله تعالى فهم في روضة يحبرون قيل انه السماع من الحور
العين باصوات مشتهية لم تسمع الخلائق احسن منها صوتا ⁖ ونحن
النساء عمات جلابيبهن ومنح تفخيم الكلام على حقيقته . من هذا
في لقب الثعالبي المعنى مع الوزن **قلت** وقال
جعفر بن ابي طالب رضي الله عنه بيننا تسلفت
قوميا وحرمتنا وعلى ذلك ادركنا الشيوخنا وادرك
شيوخنا من قبلهم وهم عرب الثعالبة وعلى ذلك ثبتت
في عمود انتقيتهم بالمغرب ونسبيها يحملون على البر والاكرام
ويلحظون بعين العناية والاحترام ولقد اخبرني من اثق
به ان بعض الفقهاء المرزتيين ببجاية اخبره انه راى منصوصا
في بعض الكتب ان الجعفر الثعالبي المجسر هو من عرب
الثعالبة **الاعراب** قوله والارحام الواو حرف عطف والاسم
معطوف على الضمير المجرور ويعلي في البيت قبله ومضاف
اليه وفي هذه المسالة خلاف بين النحاة والذي ذهب اليه
الجمهور المنع وان جاء مايوهم المنع فيحمل على الشاذ ويل
او على الشذوذ والذي ذهب اليه بعض المتاخرين الجواز
كابن مالك ومن راى رايه والى هذا اشار بقوله • وعود
خافض لدى عطف على ضمير خفض لازما قد جعلا • هذا
هو المشهور وعليه الجمهور وعطف الاسم الظاهر على
الضمير المجرور لا يجوز عندهم الا باعادة الخافض ثم
قال في الثاني • وليس عندي لازما اذ قد اتى • في النظم
والنثر الصحيح مثبتا • يعني بالنظم قول الشاعر •

فاليوم

فاليوم قدبت تهجونا وتشتمنا • فاذهب فما بك والايام من عجب
بعطف الايام على الكاف المجرور بالباء . ويعني بالنثر الصحيح قراءة حمزة
واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام بعطفها على الضمير المجرور
بالباء قبله فيما البيت فيحمل على الشذوذ عند الجمهور بالباء . ويكون
الاجزاء بقوله والارحام ان الله كان عليكم رقيبا على ان تكون
الواو واو القسم لان من عادة العرب انها كانت تقسم
بكل معظم عندها وعلل الجمهور المنع بانهم قالوا حق الا يعطف
الا على الثاني فيقال مررت بزيد وك وكذلك لا يقال مررت
بك وزيد الا باعادة الخافض اذ لا يصح ان يعود الضمير عن حرف
الجر فقوله شهداء الله يصح في شهداء الاتباع على انه نعت لا لا
وفي القطع اما انه على خبر مبتدا محذوف تقديره هم شهداء الله
واما على انه منصوب على المدح اي امدح شهداء الله وجاز فيه ذلك
لانه صفة مدح واذا كانت الصفات للمدح جاز فيها ما ذكرناه
وكذلك صفات الذم بخلاف الصفات التي يؤتى بها للبيان
فليس فيها الا الاتباع ولعل الجملة مخفوضة في هذه الو
جوه كلها لان الاضافة اليها قوله من تشهرة من اسم موصول
يقع بلفظ واحد على المفرد والمثنى والمجموع وتشهرن فعل
ماض وعلامة التانيث قوله لفخرهم جار ومجرور ومضاف
اليه متعلق بتشهرة قوله سورة الاحزاب فاعل تشهرة ومضاف
اليه والجملة صلة من الموصولة وهي وافقة على الجمع والرابط
هو الضمير الذي اضيف اليه المجرور ويجوز في من الموصولة من
الاعراب القطع والاتباع اما القطع فعلى اضمار المبتدا او على اضمار
فعل على المدح واما الاتباع فعلى البدل والنعت قوله بالعظم
جار ومجرور متعلق بتشهرة بما علم ذلك والله تعالى اعلم
قوله رحمه الله ⁖ الرسول محل العلم ما حكموا ⁖
لهم الا وعروا هداة الامم ⁖ اعلم ان الناظم رحمه الله تعالى

Copyright © King Saud University